سبعاية قائمة من انواع الجوهر وعلى السرير اربع قباب قبة الرضوان وقبة الغفران وقبة الرحمة وقبة الكرم فنزل آدم وحوا وقد جئ لهما بفاكهة من الجنة ثم تحولا الى قبة الرحمة ونادى مناد يا اهل السموات ان الله قد زوج آدم بحوا وقد اباح لهما ما في الجنة الا هذه الشجرة فلما سبق في علم الله ما سبق فهبط آدم من باب التوبة وحوى من باب الرحمة والبيس من باب اللعنة والحية من باب السخط والطاوس من باب الغضب

قال في ربيع الابرار حملت حوى بهابيل واخته في الجنة ووضعتهما بغير وجع ولوالم قبل الاكل من الشجرة وقابيل واخته في الدنيا والله تعالى اعلم قال المحب الطبري في الرياض النضرة قد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل ان لا يدخل النار احد صاهر في او صاهرت اليه قال الطبري وارجو ان تكون ثابته في من صاهره في احد من ذريته الى يوم القيامة فلما كان ليلة الزفاف بفاطمة عكى على رضي الله عنهما اركبها النبي صلى الله عليه وسلم على بغلته الشهباء امر سلمان الفارسي ان يقودها والنبي صلعم يسوقها فلما كانوا في اثنا الطريق اذ سمع وحيه اذا جبريل عليه السلام بسبعين الفا من الملائكة فقال النبي صلعم ما اهبطكم قالوا جيئا نزف فاطمة الى زوجها فكبر جبريل وميكائيل والملائكة فصار التكبير على العرا من تلك الليلة سنة وفي رواية ان الله تعالى لما امرني ان ازوج عليا بفاطمة قال جبريل ان الله تعالى قد بنى جنة من اللؤلؤ بين كل قصبة وقصبة ياقوتة مشدود بالذهب وجعل سقوفها زبرجدا اخضر وجعل فيها طاقات مكللة بالياقوت ثم جعل غرفا لبنة من فضة ولبنة من ذهب ولبنة من ياقوتة ولبنة من زبرجد ثم جعل فيها عيونا تنبع من نواهيرها وحفرها بالزنجبار وجعل على الانهار قبابا من درقد شبت بسلا الذهب وحفرها بانواع الشجر وجعل في قبة اريكة من درة بيضا وفرش ارضها بالزعفران لكل قبة مائة باب على كل باب جاريتان وشجرتان مكتوب حول القباب آية الكرسي فقلت جبريل لمن هذه الجنة قال بناها الله تعالى لعلي وفاطمة رضي الله عنهما وفي رواية قال جبريل عليه السلام ان الله تعالى امر الملائكة ان تجتمع عند البيت المعمور قال النبي انه في السماء الرابعة له اربعة اركان ركن من ياقوت احمر وركن من زمرد اخضر

وركن من فضة وركن من ذهب وفي العرائس عن النبي صلى الله عليه وسلم في السماء الدنيا بيت يقال له البيت المعمور الكعبة فهبطت الملائكة من القصيح الاعلى وامر الله تعالى رضوانا ينصب منبر الكرامة على باب البيت المعمور وامر ملكا يقال له راحيل فعلى المنبر وحمد الله واثنى عليه بما هو اهله فارتجت السماوات فرحا وسرورا واوحى الله تعالى الى ان اعقد عقد النكاح فاني زوجت عليا بفاطمة امتي بنت محمد رسولي فعقدت واشهدت وكتبت شهادتهم في هذه الحريرة وامرني ربي ان اعرضها عليك واختمها بخاتم مسك ابيض وارفعها الى رضوان خازن جنان قال المحب فخطب النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته المرهوب من عذابه وسطوته الناقذ امره في سمائه وارضه بحكمته الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم باحكامه واعزهم بدينه واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وجعلته ان الله تعالى تبارك اسمه وتقالت عظمته جعل المصاهرة سببا لاحقا وامرا مفترضا اوشج به الارحام والزم به الانام فقال عز من قايل هو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا فامر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدرته ولكل قضاء قدر ولكل قدر اجل ولكل اجل كتاب ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة بنت خديجة من علي بن ابي طالب فاشهدوا اني قد زوجته على اربعماية مثقال فضة ان رضي بذلك فقال علي رضي الله عنه رضيت يا نبي الله فقال جمع الله شملكما واسعد جدكما وبارك عليكما واخرج منكما كثير الطيب مسئلة قال في الروضة يسن ان لا يزيد في الصداق على صداق ازواج النبي صلعم وبناته وهو خمسماية درهم وتقدم خلافه في مناقب ازواجه صلعم واقل الصداق عندنا ما يصح بيعه وعند مالك ربع دينار وعند ابي حنيفة رضي الله عنهم عشرة دراهم والمراد بالدراهم دراهم شرعية كل درهم باربع قطع الاذن قال الرازي رحمه الله قالوا بجواز المغالات في مهور النساء لقوله تعالى وآتيتم احداهن قنطارا فلو تأخذوا منه شيئا نهى عمر رضي الله عنه عن المغالاة فيه على المنبر فقالت امراة الله يعطينا وانت تمنع وقرأت الآية فقال رضي الله عنه النساء افقه من عمر قال وعندي لو دلت قوية على ذلك كقولنا لو كان الاله جسما لكان محدثا وهذا صحيح فلا يلزم منه شيء ان الاله جسم ولا يلزم من جعل الشيء شرطا لشيء اخر ان يكون ذلك الشرط جايز الوقوع كقوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا فلو دل حصول الآلهة والله تعالى اعلم قال الطبري اوشج به الارحام اي شبك بعضها ببعض

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)